رئيس الجمهورية: الكيان ..تتمة

إيران وأسفر ذلك عن شهادة مئات المواطنين الأبرياء، قائلا: «لم يُعاقب هذا الاعتداء دوليا، بل لاقى دعما سياسيا وعسكريا كاملا من القوى التي تدّعي الدفاع عن حقوق الإنسان والسلام العالمي".

وأكد الرئيس بزشكيان: «طالما استمر هذا الامتياز غير العادل، فلا يمكن الحديث عن سلام أو نظام دولي عادل. وإذا كان العالم جادا في السعي نحو السلام العادل، فعليه أن يعترف بحقيقة بسيطة، ألا وهي أنه لا ينبغي لأي دولة، حتى القوى العظمى، أن تتجاوز القواعد العالمية".

ودعا رئيس الجمهورية جميع الدول إلى العمل بكل السبل الممكنة من خلال مبادرات إقليمية، وحضور فاعل في المنظمات الدولية، ودبلوماسية أخلاقية متعددة الأطراف لإثبات أن العالم لا يتحدث بلغة القوة فقط".

ووصف عقد هذا المؤتمر بأنه «خطوة مهمة لتذكير الجميع بمسؤوليتهم المشتركة في منع الانحراف الصارخ عن مبادئ السلام والثقة الدولية»، مقدما الشكر للحكومة والشعب التركماني على جهودهم الدؤوبة لتعزيز خطاب السلام والأمن.

وفي ختام كلمته، شدد على أن الحياد النشط والمسؤول الذي تتبناه تركمانستان، لا يعني التخلي عن المواقف الأخلاقية، بل هو «موقف ديناميكي يرتكز على القانون الدولي، وحقوق الإنسان، وميثاق الأمم المتحدة، والقيم الإنسانية الرفيعة".

واعتبر أن الحياد المسؤول يتطلب اتخاذ مواقف عادلة ضد كل ظلم وانتهاك لسيادة الدول وحقوق الشعوب، معربا عن استعداد إيران لدعمها وتوقيعها أي مبادرة يتم طرحها في هذا المؤتمر بهدف تعزيز السلام والأمن.

وكان رئيس الجمهورية قد وصل مساء الخميس إلى عشق آباد العاصمة التركمانية تلبية لدعوة رسمية من الحكومة التركمانية، للمشاركة في المؤتمر الذي يُعقد بالتزامن مع الذكرى الثلاثين لإعلان تركمانستان لحيادها الدائم.

وخلال زيارته، عقد لقاءات ثنائية مع الرئيس التركماني سردار بردي محمدوف، والزعيم الوطني التركماني ورئيس مجلس الشعب التركماني «قربان قلي بردي محمدوف»، وكذلك مع عدد من قادة الدول المشاركة في المؤتمر.

خطيب جمعة طهران ..تتمة

وتابع: «أعلن سماحته في هذا اللقاء أن هناك حربا قائمة بالفعل، وهي الحرب الناعمة، بينما لا توجد حرب عسكرية شديدة في الوقت الحاضر، ولن تحدث بإذن اللّه. ومع ذلك، فإن المسؤولين في المجالات العسكرية والأمنية يواصلون التأهب والاستعداد يوما بعد يوم".

وأضاف خطيب الجمعة: «مجال الحرب الحقيقي ليس كما يُصور، بل هو في مكان آخر كان موجودا من قبل، وهو اليوم أكثر حدة وأشد ضراوة، ألا وهو: الحرب الإدراكية والمعرفية والحرب الناعمة. انظروا إلى ترتيب الصفوف في معسكر الشيطان؛ ففي قلبه تقف الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني، ويسعى هذا المعسكر لتحقيق هدفين: هدف قصير المدى يتمثل في إثارة الارتباك الذهني في المجتمع، وهدف بعيد المدى يتمثل في تدمير الهوية الوطنية والثقافية، والسيطرة على العقول والقلوب".

وتابع: «قد خرج الأعداء بكل إمكاناتهم وآلياتهم لتنفيذ هذا المشروع. وفي مواجهة هذا الترتيب العدواني، يجب على مجتمع المؤمنين أن يُظهر ترتيبا متناسقا ومنظما. فعندما يسعى معسكر الشيطان إلى نشر الارتباك الفكري، يجب أن يقف المؤمنون في صفٍّ موحد ومتماسك. هذه هي ساحة الحرب الحقيقية، فلا تخطئوا التقدير؛ العدو يريدكم أن تخطئوا".

وشدّد حاج علي أكبري قائلاً: «المسألة الأساسية اليوم هي الارتباك الذهني. لدى العدو خطط مختلفة للعامة، والنخبة، والمسؤولين. أما بالنسبة للعامة، فهو يسعى إلى خلق حالة من الحيرة والارتباك التحليلي، ويشن حربا على الروايات، لكي يُضعف شعور المجتمع بالانتصار، ويجعله تدريجيا يحل محله شعور بالإحباط والهزيمة. كما يسعى إلى زعزعة الأمن النفسي في المجتمع، وزيادة قابلية الناس لتصديق الشائعات. وهنا يجب على عامة الشعب أن يتحلّوا باليقظة تجاه مؤامرات العدو".

وأضاف: «أما بالنسبة للنخبة، فالعدو يريد أن يُفقدها القدرة على التحليل والتمييز، من خلال تشويش المعلومات وترويج روايات كاذبة، ليبثّ الشك في افكار واذهان من يُعتبرون مؤثرين في الرأي العام، ويدفعهم الى التناحر والخلاف".

وتابع خطيب الجمعة قائلا: «الأعداء يسعون لخلق قضايا هامشية وصراعات غير مجدية داخل البلاد. لذا يجب على النخب والمفكرين وأصحاب الأقلام أن يحذروا من أن تُستخدم أقلامهم وألسنتهم كأدوات في يد الشيطان. ففي هذه الحملة الواسعة التي يشنّها العدو، هناك خطط مخصصة أيضا للمدراء والمسؤولين".

وصرّح حجة الاسلام حاج علي أكبري أن: «خطّة العدو تجاه المسؤولين والمدراء تهدف إلى جعلهم يرتكبون أخطاء في التقدير، ويدفعهم إلى الانشغال بالقضايا الجانبية الهامشية ويبثّ في نفوسهم الخوف والرعب، ويدفعهم إلى التناحر فيما بينهم، في حين أن واجب جميع المسؤولين على جميع المستويات هو التركيز فقط على خدمة الشعب ومعالجة مشكلاته".

وأضاف: «لا ينبغي للمسؤولين أن يفكروا في أي شيء آخر غير خدمة الناس. يجب أن يكونوا موحّدين ومتماسكين. هذا هو التوقع الحقيقي من المسؤولين والمدراء في المجتمع، وعلى جميع أفراد الشعب أن يكونوا يقظين في هذا السياق".

مبعوث ترامب يشترط ..تتمة

في جانب آخر، صوّت مجلس النواب الأمريكي، فجر الخميس، على مشروع قانون الموازنة الدفاعية للعام الجديد، والذي تضمن بنداً يقضي بإلغاء «قانون قيصر» الذي فُرضت بموجبه واشنطن عقوبات واسعة على سوريا خلال السنوات الماضية. ووفقا للتشريع الجديد، فإن إلغاء العقوبات لن يكون فوريا، بل مشروطا بتقارير يقدمها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى لجان الكونغرس خلال مهلة تمتد إلى ٩٠ يوماً، يعقبها تقارير دورية كل ١٨٠ يوما لمدة أربع سنوات.

وينص القانون على ضرورة أن تؤكد سوريا التزامها بجملة من المتطلبات، من بينها اتخاذ خطوات «ملموسة» في مكافحة التنظيمات الإرهابية، واحترام حقوق الأقليات، والامتناع عن أي نشاط عسكري أحادي ضد دول الجوار، إضافة إلى مكافحة عمليات غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وملاحقة المتورطين بجرائم إنسانية في عهد النظام السابق، فضلا عن مواجهة عمليات إنتاج المخدرات.

كما يسمح التشريع بإعادة فرض عقوبات محددة في حال عدم التزام الجانب السوري بهذه الشروط خلال فترتين متتاليتين من التقارير. ومن المقرر أن ينتقل المشروع الآن إلى مجلس الشيوخ الذي يمتلك فيه الجمهوريون أغلبية مريحة، ما يرجّح تمريره دون عراقيل كبيرة.

يشار إلى أن قانون «قيصر» أُقرّ في الكونغرس الامريكي عام ٢٠١٩ خلال الولاية الأولى للرئيس ترامب. وسُمّي بهذا الاسم نسبة إلى منشق من الأجهزة العسكرية السورية سرّب صوراً ادّعى أنها توثق انتهاكات بحق معتقلين.

وكان القانون يستهدف الضغط على الحكومة السورية السابقة عبر فرض عقوبات مالية واقتصادية واسعة، وتهديد أي جهة أجنبية تتعامل مع دمشق في مجالات الطاقة والطيران وإعادة الإعمار.

كما شملت مواده فرض عقوبات ثانوية على مؤسسات أو شركات أجنبية تقدم دعما ماليا أو تقنياً أو لوجستيا للحكومة الإنتقالية السورية، إضافة إلى تجميد أصول وحظر سفر الأفراد والكيانات التي يطالها القانون.

لا قرارات نهائية ..تتمة

وقال أحد المسؤولين الإسرائيليين: «بل إن والتز قال إنه يعرف اللواء شخصيًا، وأكد أنه شخص جاد للغاية»، وان والتز أكد أن وجود جنرال أمريكي على رأس قوة الاستقرار الدولية، من شأنه أن يمنح كيان «إسرائيل» الثقة بأنها ستعمل وفقًا للمعايير المناسبة.

حماس تعتبر تقرير ..تتمة

الصهيوني، المسؤولية المباشرة عن حماية الأرواح ومنع المزيد من الخسائر البشرية.

في جانب آخر، أفادت تقارير إعلامية بأن السياسي البلغاري نيكولاي ملادينوف قد يكون بديلا عن طوني بلير في مجلس السلام لإدارة غزة، فيما تدرس إدارة ترامب تعيين جنرال أمريكي على رأس قوة دولية بالقطاع. وذكرت صحيفة فايننشال تايمز، نقلا عن مصادر، أن رئيس الوزراء البريطاني الأسبق (١٩٩٧-٢٠٠٧)، طوني بلير، لن ينضم إلى مجلس السلام لإدارة قطاع غزة، وذلك بسبب اعتراضات من دول عربية وإسلامية، على خلفية دعمه للغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣. كما أعربت هذه الدول عن مخاوفها من أن يؤدي تعيين بلير في مجلس السلام، إلى تهميش الفلسطينيين في إدارة غزة.

ووفق التقرير، فإن المقربين من بلير نفوا أن يكون تعيينه قد أثار استياء إقليميا. وأشاروا إلى أن مجلس السلام سيتألف من قادة العالم الحاليين، ما يستبعد تلقائيا رئيس الوزراء الأسبق. ومع ذلك، من المتوقع أن ينضم بلير إلى هيئة أخرى، هي اللجنة التنفيذية، التي ستضم أيضا جاريد كوشنر، صهر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والمبعوث الخاص ستيف ويتكوف، ومسؤولين رفيعي المستوى من دول عربية وغربية.

وبحسب صحيفة فايننشال تايمز، سيرأس نيكولاي ملادينوف، المنسق الخاص السابق للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط (٢٠١٥-٢٠٢٠) ووزير الدفاع البلغاري السابق (٢٠٠٩-٢٠١٠)، اللجنة التنفيذية. ومن المتوقع أن تتولى هذه الهيئة، التي لم تذكر في النسخة الأصلية لخطة غزة، تنسيق عمل مجلس السلام واللجنة الفنية الفلسطينية. وأشارت الصحيفة إلى أنه يرجح أن يتولى ملادينوف منصب المدير الأعلى، وهو المنصب الذي كان مخصصا في الأصل لبلير.

الإطار التنسيقي يواصل ..تتمة

واشنطن تشكل تهديدا للمسار الديمقراطي وهي محاولة للتأثير في القرار الوطني، وهو عكس الرواية التي تسعى واشنطن للترويج لها وهي أن إجراءاتها تهدف لحماية العملية السياسية ومنع التدخلات الإقليمية وفقا لادعاءاتها.

وقد هاجم المبعوث الخاص للرئيس الأميركي لشؤون العراق، مارك سافايا، عدة مرات المكون الشيعي في البلاد، وفي رسالة شديدة اللهجة قال إن بقاء العراق بصفته دولة مؤثرة في المنطقة مرهون بالمعالجة النهائية لملف الفصائل المسلحة والفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية.

هذا وفي سياق آخر، يواصل تحالف الإطار التنسيقي تداولاته بشأن حسم اسم المرشح لرئاسة الحكومة، فيما تشير المعلومات إلى وجود اتفاق أولي على أن يلتزم المرشح المقبل بقرارات التحالف، وأن لا يكون مرتبطا حزبيا بأي من كتل الإطار، مع ضمان حصوله على تأييد غالبية قياداته.

ومن الأسماء المطروحة هم، المستشار بديوان الرئاسة علي شكري، ومستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي، ورئيس جهاز المخابرات حميد الشطري، ورئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، ورئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، ومحافظ البصرة الحالي أسعد العيداني، ورئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني، ووزير الشباب الأسبق عبد الحسين عبطان، ورئيس هيئة التصنيع الحربي السابق محمد صاحب الدراجي، ورئيس هيئة المساءلة والعدالة باسم البدري.

طهران: انتهاك حقوق..تتمة

بأن المجتمع الدولي لن يلتزم بروح الإعلان العالمي لحقوق الإنسان إلا بتطبيق مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وغيرها من الصكوك الدولية الملزمة، دون تمييز أو استغلال أو ازدواجية في المعايير. يمثل هذا اليوم فرصة للتأمل في الالتزام المشترك للدول بالمساواة المتأصلة والكرامة غير القابلة للتصرف لجميع البشر، إلا أن الواقع يُشير إلى أن ملايين البشر حول العالم، بمن فيهم شعبا إيران وفلسطين، ما زالوا ضحايا سياسات تنتهك بشكل واضح المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني، والقواعد الآمرة للقانون الدولي.

يؤكد مقر حقوق الإنسان أن العقوبات الدولية الأحادية وغير القانونية المفروضة على جمهورية إيران الإسلامية، والتي تُنتهك مبادئ عدم التدخل، وحظر العقاب الجماعي، والحق في التنمية، تُشكل انتهاكًا صارخًا للمادتين ١ و٢ من ميثاق الأمم المتحدة، وتتعارض مع أحكام العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وقد أدت هذه التدابير القسرية الأحادية، التي أُدينت مرارًا وتكرارًا في تقارير المفوض السامي لحقوق الإنسان والمقررين الخاصين للأمم المتحدة، إلى تعطيل وصول ملايين الإيرانيين إلى الأدوية والمعدات الطبية والخدمات المصرفية والموارد الحيوية والتقنيات الأساسية، وأثرت بشكل مباشر على الحق في الصحة، والحق في الرعاية الاجتماعية، والحق في التعليم، والحق في حياة كريمة، بل وحتى الحق في الحياة. ووفقًا للوثائق الدولية، تُعد هذه التدابير انتهاكًا صارخًا للقواعد الآمرة للقانون الدولي، ومخالفة لروح التضامن الإنساني. وبناءً على ذلك، تدعو هيئة حقوق الإنسان في الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدول التي تدّعي حقوق الإنسان إلى النأي بنفسها عن المقاربات الثنائية والسياسية، والالتزام بمبادئ حقوق الإنسان العالمية.

إضافةً إلى هذه التحديات، أثبت الهجوم العسكري الذي شنته الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والذي استمر اثني عشر يومًا، مرةً أخرى أن انتهاك القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني ليس مجرد قضية إقليمية، بل هو تهديد مباشر للسلم والأمن الدوليين. هذا الهجوم، الذي يفتقر إلى أي مبرر مشروع في إطار القانون الدولي، يُعد انتهاكًا صارخًا لمبدأ عدم استخدام القوة المنصوص عليه في المادة ٢، الفقرة (٤) من ميثاق الأمم المتحدة، ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، ومبدأ السلامة الإقليمية للدول، وغيرها من القواعد الآمرة للقانون الدولي. تُعتبر الهجمات التي لا تُميّز بين الأهداف العسكرية والمدنية، والتي تُهدد المواطنين بشكل مباشر في مختلف مناطق إيران، واستخدام أساليب حربية تُخالف مبادئ التناسب والضرورة العسكرية وحظر الهجمات العشوائية، انتهاكات جسيمة وخطيرة للقانون الدولي الإنساني، وفقاً لاتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩ وبروتوكولاتها الإضافية لعام ١٩٧٧. ولذلك، يُشدد مقر حقوق الانسان على ضرورة محاسبة مرتكبي هذه الهجمات.

في غضون ذلك، لا يزال الانتهاك الممنهج والمستمر لحقوق الشعب الفلسطيني يُمثل إحدى أكبر أزمات حقوق الإنسان في عصرنا. فالاحتلال المستمر، وبناء المستوطنات، وتدمير الممتلكات، والاعتقالات الجماعية، والحرمان من حق تقرير المصير، والحصار غير القانوني المفروض على قطاع غزة، والذي وصفته الهيئات الدولية بأنه «عقاب جماعي»، كلها انتهاكات صارخة للقانون الدولي واتفاقيات جنيف الأربع. كما أن الحرمان المتعمد من المساعدات الإنسانية، واستهداف البنية التحتية المدنية، وتطبيق سياسات تمييزية، كلها انتهاكات متكررة للحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني، بما في ذلك الحق في الحياة والصحة والحرية والأمن الإنساني والحق في العيش بكرامة. ويؤدي صمت المجتمع الدولي أو تقاعسه عن التحرك إزاء هذه الأعمال إلى استمرار إفلات القادة الصهاينة المجرمين من العقاب، وإلى تفاقم الأزمة الإنسانية.

في الختام، يؤكد مقر حقوق الإنسان بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان، على ضرورة نبذ المقاربات السياسية والانتقائية في مجال حقوق الإنسان، والعودة إلى التنفيذ الحقيقي والنزيه وغير النفعي للالتزامات الدولية. وقد أعلن المقر استعداده للتعاون والحوار البنّاء مع الآليات الدولية، ويؤكد مجدداً على ضرورة الوقف الفوري لانتهاكات حقوق الإنسان ضد الشعب الإيراني، والإلغاء التام للإجراءات القسرية الأحادية، والرفع الكامل للحصار المفروض على غزة، وتقديم الدعم الفعال لجميع ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان والحقوق الإنسانية، فضلاً عن محاسبة مرتكبي الهجوم العسكري الأمريكي والصهيوني على الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

اطلاق ٣ أقمار صناعية ..تتمة

ذلك، وكما هو الحال في أي عملية إطلاق فضائي، قد تطرأ تغييرات في اللحظات الأخيرة، إلا أن الإطلاق في أوائل يناير مؤكد حاليًا".

ووصف رئيس منظمة الفضاء الإيرانية إطلاق الأقمار الصناعية الثلاثة بأنه أهم حدث قادم، وتابع حديثه عن مشاريع البنية التحتية قائلاً: «يخضع مركز سلماس الفضائي حاليًا للمرحلة النهائية من اختبارات الموقع، وبعد الانتهاء من هذه الاختبارات، سيبدأ تشغيله رسميًا». كما ستدخل قاعدة تشناران الفضائية قريباً مرحلة التشغيل، وقد بدأت بالفعل عملياتها النهائية.

استاذ جامعي اميركي ..تتمة

واضاف: ان ايران صمدت باقتدار حين هاجمتها اميركا دون اي نتيجة، فايران تتمتع الان باستعداد عسكري اكبر لاي هجوم، فقد اشترت ٤٠ طائرة متطورة من الصين ومنظومات دفاعية مضادة للصواريخ لتتحول ايران الى قوة مقتدرة في الشرق الاوسط، فيما عمليات الاغتيال التي قامت بها «اسرائيل» دللت انها مجنونة ومتعطشة للقدرة.

وقال «فترز»: نحن في اميركا بحاجة الى حرية التعبير فمن دون هذه الحرية لا يمكن حل المشاكل. واليوم نشهد في روسيا وفي ايران وحتى في كوريا الشمالية هنالك حرية للتعبير اكثر بكثير مما في امريكا، كم الامر محير! من هنا ففي هذه الفرصة اريد ان اقول ان روسيا وايران والصين هم اسوة المستقبل، فيما يتسارع الدولار بالسقوط، بينما «بريكس» يتطور، ان بريكس هي مجتمع اكثر انصافاً بدأت تظهر على الارض، وعلى اميركا ان تدفع ثمن ذلك، واقف انا الى جانب ايران والى جانب الشعب الفلسطيني والى جانب روسيا، وآمل ان تعثر بلدي على طريق العودة الى مبادئ كانت بلداً يستحق ان يوصف بانه رائع.

الخارجية: استيلاء ..تتمة

وأكد أن الاستناد الى القوانين الأمريكية المحلية وعقوباتها غير القانونية لتبرير مثل هذا العمل لا يُغيّر بأي حال من الأحوال من الطبيعة غير القانونية والإجرامية لهذا «السطو المسلح في البحر".

وحذر المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية من عواقب وتداعيات استمرار هذا السلوك التعسفي على السلام والأمن والتجارة الدوليين، وشدد على مسؤولية جميع الحكومات والمؤسسات الدولية المختصة في معارضة هذه الأعمال غير القانونية ومحاسبة اميركا على ذلك.

بزشكيان: عازمون ..تتمة

الإيرانية، ووصف توقيع الاتفاق الشامل للتعاون الاستراتيجي بين البلدين بأنه «نقطة تحول في العلاقات الثنائية وحدث بالغ الأهمية".

وأشار بوتين إلى التقدم الإيجابي والمتزايد في العلاقات الثنائية، وقال:»شهد التبادل التجاري الإيراني-الروسي ارتفاعا بنسبة ١٣٪ في العام الماضي، وبنسبة ٨٪ خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري.

وأكمل :» سيتواصل التعاون المشترك في قطاع الطاقة الكهربائية وتطوير البنية التحتية للممرات العابرة، ونحن ندرس حاليا إمكانية التعاون في مجال نقل الغاز والكهرباء إلى إيران".

وأكد الرئيس الروسي أن «الاتصالات والتنسيق بين البلدين في القضايا الدولية تسير بشكل وثيق»، وقال :»لطالما دعمت روسيا الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الأمم المتحدة، وسيستمر هذا الموقف".

وفي ختام اللقاء، وجّه فلاديمير بوتين تحياته الحارة إلى سماحة قائد الثورة الإسلامية.

الأمم المتحدة ..تتمة

ورداً على سؤال حول إخطار الأمم المتحدة بالقيود المفروضة على أنشطة موظفي البعثة الإيرانية لدى الأمم المتحدة، بين فرحان حق إنه كلما واجهت بعثة دبلوماسية تابعة لأي دولة لدى الأمم المتحدة قيوداً على أنشطتها، فإنها تُثير هذه القيود معنا، فنُذكّر الدولة المضيفة بالتزاماتها بموجب اتفاقية الدولة المضيفة (اتفاقية المقر) بالسماح بحرية تنقل الدبلوماسيين إلى الأمم المتحدة.

وقال نائب المتحدث باسم الأمم المتحدة حول رسالة وزارة الخارجية الإيرانية إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في هذا الشأن، «سنتلقى هذه الرسالة قريباً، ولكن كما أعلنتُ، فإن رأينا بشأن جميع الدول، بما فيها إيران، هو أننا نطالب الدولة المضيفة بالسماح للدبلوماسيين لدى الأمم المتحدة بأداء مهامهم بحرية".

القائد: شعبنا أحبط ..تتمة

وقدم قائد الثورة سماحة آية اللّه السيد علي الخامنئي في المراسم التي دامت نحو ثلاث ساعات، التهاني والتبريكات بمولد الصديقة الطاهرة (س) وقال ان الشعب الايراني وفي ظل المقاومة الوطنية أفشل المحاولات المستمرة للعدو الهادفة لتغيير «الهوية الدينية والتاريخية والثقافية» للشعب، واليوم وفضلا عن ضرورة اعتماد نسق ونظام دفاعي وهجومي صحيح في مواجهة الأنشطة الدعائية والاعلامية للعدو لمهاجمة «العقول والقلوب والمعتقدات» فان ايران الحبيبة ورغم المشاكل، تواصل حركتها نحو الامام.

وحيى قائد الثورة التزامن في ذكرى ميلاد الامام الخميني (رض) وميلاد السيدة فاطمة الزهراء (س) معتبرا ان فضائل ومناقب سيدة نساء العالمين، تفوق فهم ودرك البشرية وقال: انه مع ذلك، يجب ان نكون فاطميين ونتبع تلك السيدة القدوة في جميع المجالات بما فيها التدين والدعوة للعدالة وجهاد التبيين والحياة الزوجية وتنشئة الأبناء وباقي الأمور.

واعتبر ان مديح وذكر مناقب اهل البيت (ع) هو ظاهرة مؤثرة للغاية و قال انه يتعين في ظل البحث والدراسة التطرق الى هذه الظاهرة المذهلة بعمق والبحث في سبل تعزيزها وتكامل ابعادها المختلفة.

وعرّف قائد الثورة «المقاومة الوطنية» بانها «التحمل والصمود في مواجهة أنواع ضغوطات السلطويين» وقال أن الضغوط تكون عسكرية تارة – مثلما شهده الشعب في الدفاع المقدس وشهده الشبان والاحداث في الاشهر الماضية – وضغوط اقتصادية أو اعلامية وثقافية وسياسية تارة اخرى.

وقال قائد الثورة ان الغوغائية وافتعال الاجواء التي تمارسها الوسائط الاعلامية والسلطات السياسية – العسكرية الغربية هي مؤشر على الضغط الدعائي للعدو وقال ان هدف نظام الهيمنة من ممارسة الضغوطات المختلفة على الشعوب وعلى راسها الشعب الايراني يتمثل احيانا في النزعة التوسعية بشان الارض مثلما تقوم به اليوم الحكومة الامريكية في أمريكا اللاتينية.

واضاف ان الهدف يتمثل تارة في الهيمنة على الموارد تحت الارض وفي بعض الاحيان، يمثل تغيير نمط الحياة والاهم من كل شيء «تغيير الهوية» ، الهدف الرئيسي لضغوط السلطويين.

واشار الى ماضي محاولات المتغطرسين الدوليين والتي تعود في قدمها لاكثر من مائة عام لتغيير الهوية «الدينية والتاريخية والثقافية» للشعب الايراني وقال ان الثورة الاسلامية أحبطت كل تلك الممارسات، وفي العقود الاخيرة فان الشعب وفي ظل صموده وثباته وعدم استسلامه افشل واحبط الضغوط المستمرة والواسعة لاعدائه.

واعتبر سماحته توسع مفهوم وادبيات المقاومة من ايران نحو بلدان المنطقة وبعض الدول الاخرى، بانه حقيقة وقال أن بعض الاعمال التي مارسها العدو ضد ايران والشعب الايراني، لو كان يمارسها ضد اي بلد اخر، لكان ذلك الشعب والبلد، ينقلب راسا على عقب.

وتابع اننا اليوم وابعد من الاشتباك العسكري الذي شهدناه، نقف في «بؤرة حرب دعائية واعلامية» مع جبهة العدو الواسعة، لان العدو عرف أن هذه البلاد والارض الالهية والمعنوية، لا تستسلم ولا يمكن السيطرة عليها بالضغوط العسكرية.

واوضح سماحته ان البعض يثير احتمال أن يتكرر الاشتباك العسكري، والبعض يضخم الموضوع بشكل متعمد، من اجل الابقاء على الناس في حالة شك وغموض وإيجاد الرعب، لكن لن ينجحوا باذن اللّه.

ورأى قائد الثورة ان «نهج وخطر وهدف العدو» يتمثل في حذف «آثار واهداف ومفاهيم الثورة ونسيان ذكرى الامام الخميني (رض)» وقال أن امريكا تقف في مركز هذه الجبهة الواسعة والنشطة، وان بعض الدول الاوروبية تقف في حواليها، كما أن العملاء والخونة ممن يسعون في اوروبا للحصول على ثروة ومال، يقفون على هامش هذه الجبهة.

واكد ضرورة معرفة اهداف «وتشكيل العدو» وقال أنه على غرار الجبهة العسكرية، يتعين في هذه المعركة الدعائية والاعلامية، تعريف نسقنا وتشكيلنا بما يتناسب مع نظام وخطة وهدف العدو والتركيز على النقاط التي يستهدفها، اي «المعارف الاسلامية والشيعية والثورية".

واعتبر قائد الثورة الصمود بوجه الحرب الدعائية والاعلامية للغرب بانه صعب لكنه ممكن بالكامل مضيفا أنه يتعين على المداحين تحويل المواكب الى مركز للالتزام بقيم الثورة، وتقدير اقبال الجيل الشاب على ذكر مناقب اهل البيت (ع) والمواكب، لتحصين هذا الجيل العزيز امام اهداف العدو العنيد والخبيث والمالك للامكانات.

وقدم سماحته توصيات للمداحين وقال ان اهم هذه التوصيات هي تبيان المعارف الدينية ومعارف النضال بالاستناد الى حياة جميع ائمة الهدى (ع) ومهاجمة مواقع ضعف العدو بموازاة الدفاع المؤثر امام اثارة الشبهات وتبيان المفاهيم القرآنية في المجالات المختلفة «الشخصية والاجتماعية والسياسية وكيفية مواجهة العدو".

«اسرائيل» تعيش ..تتمة

واذا ما قرر حزب اللّه الرد فان ذلك سيكون موجعاً للغاية خلافاً لما يتصوره البعض بان حزب اللّه قد ضعف ولم يمتلك الامكانات الكافية لتقليم اظافر العدو الذي فرط كثيراً في اعتداءاته وهجماته اليومية ضد الجنوب اللبناني والبقاع.